

## 62- مقومات نجاح المهدى السودانى التأثير

محمد اسماعيل المقدم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اللهم صل على محمد النبي  
وازواجه امهات المؤمنين وذراته واهل بيته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:00

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل  
بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد فما اصدق ما قال بعض السلف - 00:00:22

ان الفتنة اذا اقبلت عرفا كل عالم. واذا ادبرت عرفا كل جاهل فالعقل اه دائما يجب ان يتبوأ مقاما اعلى من مقام العاطفة. كما قال  
اه شاعر الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي محل الثاني - 00:00:45

وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال اه وقد ذكرت امامه الفتنة قال تشبه مقبلة وتبين مدبرة. في اول هجوم الفتن تكون مشتبهة  
على الناس اه ولا يستطيع ان يراها الا من عنده العلم والبصيرة. لكن بعد خوض التجربة وبعد ان يحترق بنارها من - 00:01:13  
يستوي الجميع في ادراك انها كانت فتنة ومن ثم لا يختلف عليها احد لكن بعد انقضائها تشبه مقبلة وتبين مدبرة وآآ آنحن حينما  
ندرس آآ تاريخ آآ حركات ادعاء المهدية - 00:01:40

آآ فاننا آآ انما نقصد يعني آآ الاستفادة من آآ فقه التاريخ فقه التاريخ وليس مجرد استيعاب التواريخ آآ والتسلية او مجرد اشباع  
الفضول وحب الاستطلاع وانما المقصود من دراسة فقه - 00:02:04

التاريخ ان نستفيد منه في المستقبل. فلا نلangu من جحر واحد مرتين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر  
واحد مرتين. وهذا الحديث يشير الى عين ما نحن بصدده الان. يقول - 00:02:24

اقرأوا التاريخ اذ فيه العبر ضل قوم ليس يدرؤون الخبر قضية المهدى السودانى ربما آآ والله تعالى اعلم في كل آآ حركات ادعاء  
المهدية آآ لم تحدث آآ دعوة مهدية اثرا مثلما احدثت آآ يعني دعوة المهدى السودانى. لأن الذين سبقوه - 00:02:44  
حتى من افلح منهم في بعض الاشياء لكن هو برضه كان في اطار يعني دولة اسلامية وكيان اسلامي وحصلت فتن وكذا يمكن  
اقرب واحد من ناحية انه ترك بصمة ومش شرط البصمة تكون بصمة خير يعني - 00:03:11

اثرا ما سوء في الخير او الشر. لا شك ان المهدى المتتوحش ابن تومرت هذا يعني من اسوأ مدعى المهدية لاعتماده على الدجل  
والمخربة والكذب والخداع واه يعني تعطشه للدماء بطريقه جنونية. للاسف الشديد. ومع ذلك نجد من حتى عصرنا هذا من يذكر ابن  
- 00:03:27

في ضمن المجددين او اه يذكر دعوته بالثناء والمدح وكذا وكذا اه نفس الشيء حينما اه نطالع بعض الكتب التي تناولت حركة المهدى  
السودانى نلاحظ بعض الناس يريدون ان يحمسوا القارئ - 00:03:53

ان يحسسوا فيتغاضى عن جميع عيوب المهدى السودانى ويذكر مقاومته للانجليز وفعل كذا وكذا وكذا ويغطي على الجوانب السلبية  
الخطيرة في دعوة المهدى السودانى. مثل هذا يعني بين قوسين التزوير آآ للتاريخ آآ لا ينفع - 00:04:12

لماذا آآ لان الحقيقة ستظل حقيقة وستنكشف. آآ ثانيا لانك تحرم الناس من آآ دراسة الاستضباط العبرة كما ينبغي ان تستنبط لان  
وجود الملامح الجيدة مع الملامح الرديئة في حركة مثل حركة المهدى السودانى تزيينا بصيرة - 00:04:32  
لا ننخدع بالايجابيات حتى نوازنها مع السلبيات خاصة السلبيات التي آآ تدل على انحراف منهجي في طريقة التفكير الحقيقة المهدى  
السودانى بالذات آآ يعني آآ نحتاج الى ان واحنا بندرسه نفصل بين امرین بين شخصیتین. شخصیة - 00:04:52

ومحمد احمد المهدى الثائر او محمد احمد الثائر وبين محمد احمد المهدى فاذا نظرنا اليه كثائر على الاحتلال الانجليزى وعلى الظلم المصرى الذى تعرض له السودانيون. آآ والعدوان الذى تعرضوا - [00:05:19](#)

له نجد انه نفح آآ الروح في الامة السودانية ووقفت على قدميها وابتت كيانها وآآ انجز الكثير لكن من ناحية المهدى الثائر سوف نرى يعني بعض المآخذ على هذه آآ الحركة - [00:05:38](#)

آآ لن نستطيع ان نصوغ موقفنا من حركة المهدى السوداني يستحيل ان نصوغ موقفنا منها او آآ وزتنا لمثل هذه الحركة بناء على التسليم بدعوى المهدية. لأن كل ما ذكره المهدى آآ من دعاوى تهويشات لا اكثرا. ما لهاش اي - [00:05:57](#)

الوزن لا تحرك المفروض من اي باحت شعرة. انه بمقابل الرسول صلى الله عليه وسلم ويحضر معه الخاضر والخلفاء الاربعة. وكل هذا الكلام اه لا يحرك فيينا يعني اه شعرة. ليس لأن الواقع كشف كذب هذه الدعاوى - [00:06:17](#)

ولكن لأن الاصول الشرعية والمنهجية تتبت منذ بداية حركته ان منهجه كان منهجا اذا قفز فوق الضوابط العلمية وعبس بالثوابت المصنونة من ثوابت الدين. وزاحم الشرعية بمصادره المفتراه وكل من يحترم هذه المرجعية كان يستطيع الجزم بفساد دعواه الكاذبة حتى قبل ان يكذبها الواقع - [00:06:38](#)

وقد لاحظنا هذا في ردود كثير من علماء عصره ونقدمهم آآ انحرافاته المنهجية. هذا هو الفرق بين النظرة الموضوعية التي تلتزم بصيانة مصادر التلقي من العبث. وبين النظرة العاطفية التي - [00:07:14](#)

تستفزها بداعيات الامور وآآ تبهرها بعض الانجازات الايجابية الى الحد الذي يحل لاصحابها ان يغضوا الطرف عن عدوان المبدع على اصول الشريعة المعصومة. لأن سلوك المهدى السوداني وامثاله وعدوائهم على مصادر التلقي واضافة مصادر تشريعية مخالفة لمنهج اهل السنة والجماعة - [00:07:34](#)

الكتاب والسنة والاجماع والقياس الى اخر الادلة المعروفة فهو اضاف اليها اشياء ليست من الاسلام في شيء وجعلها مرجعية وهذا هو اخطر شيء انحراف في المصادر المرجعية نفسها. اضاف الكشف - [00:08:02](#)

وآآ هو لم يستند على المنامات. ده المهدى القحطاني هي كانت الكارسة اللي هو اخر مهدى سنة الف واربعمائة هجرية. دي كانت مشكلته كلها في الايه المنامات للاسف لكن هو الكشف الادعاء لقي الرسول عليه الصلاة والسلام في البقظة وتلقي الاوامر منه والحضارات الصوفية بقى بتاعة الايه - [00:08:16](#)

الخضر والائمة والخلفاء الاربعة والى اخر هذه الدعاوى يعني العريضة كما سنبيئها بالتفصيل ان شاء الله تعالى. اذا آآ هذا في حد ذاته لا نفرح بانجازاته ونغض الطرف عن عدوانه على الشريعة نفسها - [00:08:40](#)

التي ادعى انه سوف يقوم بنصرتها وتطبيقها. ما هو من جهة احسن لكن من جهة اخرى هو نفسه معتمدي على الشريعة ومثل هذا لا يجوز ان يغض الطرف عنه ابدا - [00:08:56](#)

آآ اذا آآ نبدأ نحاول ان نفصل بين او ننظر بعينين آآ مرة بهذه العين عن الثائر ومرة بعين مدعى المهدية آآ كما ذكرنا من قبل ان التفسير الصحيح الوحدى للتاريخ هو معنى القرآن الكريم. القرآن حينما يستعرض لنا - [00:09:12](#)

تاريخ الصراع البشري نجد ان جميع الانبياء بلا استثناء من لدن نوح عليه السلام الى آآ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والى ان شاء الله آآ كان محور التاريخ هو عبارة عن صراع بين التوحيد والشرك - [00:09:34](#)

بين الانبياء واتباعهم وبين آآ اولياء الشيطان من الامم الكافرة فهذا هو محور التاريخ الذي يدور حول لماذا لأن القرآن هو الذي دلنا على ذلك. اقرأ القرآن من اوله لآخره وانظر الى ما هو المحور الذي هو اهم - [00:09:52](#)

كان يدور حولها الصراع في تاريخ جميع اه ودعوات جميع الانبياء والمرسلين. هو واحد الصراع بين الاسلام وبين اه كفر الى ان يirth الله الارض ومن عليها ولن تجد لسنة الله تبديلا - [00:10:10](#)

لا التاريخ بيتمحور حول الصراع الطبقي البروليتاريا والبرجوازية ولا الصراع الطبقي ولا الصراع الاقتصادي صحيح اه احيانا تتواجد مثل هذه الصراعات لكن لب الصراع الحقيقي هو انه صراع بين الاسلام - [00:10:28](#)

بين الكفر حتى يومنا هذا مثلت حركة المهدى السوداني حلقة من حلقات هذا الصراع. بغض النظر عن المؤاخذات على هذه الحركة.

يقول العلامة الدكتور عبدالودود شلبي، رحمة الله تعالى، وسواء اكان محمد احمد هو المهدى ام لم يكن - 00:10:48

فلم يغدو ذلك من قيمة الرجل الذي فجر في السودان اكبر ثورة اسلامية في القرن الثالث عشر الهجري التاسعة عشر الميلادي. لقد بدأ ثورته بجموعة رجال مسلحين بالحرب والعصي ولكن مقدراته الفائقة في الهام الجماهير. واسعال نيران الجهاد والحماس. مكتنته من هزيمة - 00:11:12

الحكومة في كل معركة خاضتها ضده واستطاع وهو الصوفي البسيط ان يقهر خمسة جنرالات من اقوى دولة اوروبية. الامبراطورية التي الامبراطورية التي لم تكن تغيب عنها الشمس خمس جنرالات من بريطانيا استطاع ان يقهرهم وكان من بينهم اشهر القادة العسكريين البريطانيين - 00:11:43

لقد استثمر المهدى الدين استثماراً مثالياً. ومزج بينه وبين الحياة مزجاً رائعًا. فالاسلام هو الذي قاوم والاسلام هو الذي جاهد والاسلام هو الذي انتصر في النهاية على التعصب والصلبية ومنذ وطأ الاستعمار ارض الاسلام كان من اهم اهدافه سحق هذه العقيدة او عزلها عن الحياة والحركة - 00:12:13

او تشويهها على ايدي المبشرين والمرتزقة لانه يعلم بيقينا ان الاسلام اباء يرفض الذل. وقوه تحترق الضعف. وثورة على كل مظاهر الاستعمار والاستبداد والظلم. يقول ايضاً والفريق يعيده نفسه. انتم يعني استحضروا هذا الكلام واربطوه بواقعنا في هذا العصر - 00:12:43

يقول ان الاسلام هو الذي حمى الوطن الاسلامي في الشرق من هجمات التتار. ومن هجمات الصليبيين على سواء ولو انتصر الصليبيون في الشرق كما انتصروا قدیماً في الاندلس او كما انتصر اليهود حديثاً في فلسطين ما - 00:13:11

آآ قومية عربية ولا جنس عربي ولا وطن عربي والاندلس قدیماً وفلسطين حديثاً. كلّا هما شاهد على انه حين يطرد الاسلام من ارض فانه لا تبقى فيها اللغة ولا قومية بعد اقتلاع الجذر الاصيل - 00:13:32

والاسلام هو الذي كافح في الجزائر مئة وثلاثين سنة وطبعاً الاستعمار الجزائري هذا من اشد انواع الاستعمار توحشاً. لكن التاريخ احنا للأسف بنهمل التاريخ. لو رجعنا لتاريخ استعمار الجزائري كان من احسن انواع الاستعمار. لانه كان استعمراً استيطانياً - 00:13:57

استطالة تعرفون المستوطنات في فلسطين الان نفس الشيء يهجرو الفرنسيين من الجزائر حتى يستوطنوا ويصيروا مواطنين ملوك للارض في الجزائر فرنسا استعملت اسوأ انواع الوحشية والهمجية في تعاملها مع الثوار الجزائريين وقصة الجزائر قصة طويلة في الحقيقة - 00:14:20

وهذا الوجه يعني ما زال هو موقف الغرب من المسلمين. ولكن تنوع الاسلحة حسب العصر وتتنوع على الاساليب فانها لم تقتصر لا تقتصر الان على الاحتلال العسكري. وان اضطرتهم الضرورة فانهم يفعلونه بلا حياء - 00:14:42

على الاطلاق كما حصل في العراق وافغانستان وغيرها يقول والاسلام هو الذي كافح في الجزائر مائة وثلاثين سنة وهو الذي استبقى ارومة العروبة. الارومة اصل الشجرة. ولذلك تستعمل في الحسد. آآ يقال فلان - 00:15:00

طيب الارومة يعني كريم الاصل وهو الذي استبقى ارومة العروبة حتى بعد ان تحطم مقوماتها المتمثلة في اللغة والثقافة هنالك قام الاسلام وحده في الضمير يكافح الغزا. يعني هذه الامة لا يحررها ولا يحفظ كيانها وهييتها - 00:15:22

آآ وقيمتها سوى الاسلام حتى في عصور الظلم كده يعني الستين سنة اللي فاتت قبل الثورة عصر الجمهوريات ايها اه من الذي كان يتصدى للظلم والقهر لا احد غير الدعاة وغير اهل الاسلام - 00:15:49

بخلاف غيرهم كانوا كالفتى المدلل ليبراليين وعلمانيين ما هو دول طول عمرهم ولكن لان لم يكن لهم ثقل فلم يستطيعوا ان يحدثوا تغييراً في المجتمع مع ان ابواب مفتوحة لهم تماماً. لأنهم اهل الاسلام في مصر يرفضون هذه الافكار وهذه المذهب. توجد فيما يسمون بـ «النخبة» - 00:16:08

لكن القاعدة العريضة دانما منحازة الى هذا الاسلام. بالتالي هو هنا يريد ان يثبت ان الامة دي كلها بدون اسلمة لا شيء لا شيء. وانها لم تحفظ الا بالاسلام والا بالمسلمين وبالعلماء المسلمين والمجاهدين المسلمين - 00:16:28

يقول آآهناك يعني في الجزائر قام الاسلام وحده في الضمير يكافح الغزاة تعني عليهم ولا يحيي رأسه لهم. وبهذا وحده بقيت رح المقاومة في الجزائر. حتى اذكتها من جديد - 00:16:48

جديد الحركة الاسلامية بقيادة عبدالحميد بن باديس رحمه الله. فاضاعت شعلتها من جديد وهذه الحقيقة يعرفها الفرنسيون والصلبيون والاسلام هو الذي كافح في بركة وطرابلس ضد الغزو الایطالي وفي اربطة السنوسية وزواياها. نمت بذور المقاومة ومنها انبثق جهاد عمر المختار - 00:17:08

الباسل النبيل عمر المختار الذي آآرفع عقيدته بهذا الشعار الرائع الذي آآيليق بكل صاحبه عقيدة كلمة في منتهى البساطة. قال نحن 00:17:40  
قوم لا نهزم. ننتصر او نموت فنحن لا نهزم ولكننا ننتصر او نموت ايماء الى قول الله تبارك وتعالى قل هل تربصون بنا -  
الا احدى الحسينيين ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب. ما قالش فيغلب لم يقول الله تعالى وما يقاتل في سبيل الله فايه يغلب او يقتل وانما قال فيقتل او يغلب. نفس التعبير بالضبط. اما ان تتصل واما ان تموت. والموت احدى - 00:18:11  
اثنين الشهادة او النصر لانه آآارتفاع الى الجنة وليس سقوطا بالجسد على الارض. اذا آآالاسلام هو الذي ايضا هب في مراكش. حين ارادت فرنسا سن قانون يعود بقبائل البربر - 00:18:33

الى عقائهم التي كانوا عليها قبل الاسلام وفصلهم عن اخوانهم المسلمين في الشمال. كانت هذه المحاولة هي الشرارة التي اشعلت 00:18:53  
في الفرنسيين النار والاسلام هو الذي كافح في الهند قبل التقسيم -

وكان المسلمون دون غيرهم هم ابطال الجهاد ضد الاستعمار والبريطانيين. ثم اتى المهاجم غاندي وسرق الثورة من المسلمين في الهند 00:19:12

لقد كافح الاسلام لان عنصر القوة كامن في طبيعته كامن في بساطته ووضوحه وشموله -  
كامل في الاستعلاء عن العبودية للعباد بالعبودية لله رب العالمين. وفي رفض التلقي الا منه ورفض الخضوع الا له ومن اجل هذه 00:19:33  
الخصائص في الاسلام يحاربه اعداؤه هذه الحرب المنكرة. لانه يقف لهم في الطريق. يعوقهم عن -  
اهدافهم الاستعمارية الاستغلالية. كما يعوقهم عن الطغيان والتآله في الارض ومن اجل هذه الخصائص يطلقون عليه حملات القمع 00:19:57  
والابادة. ويترصدون به الدوائر في كل ناحية ويفزعنهم ويرعبونهم قيام اية حركة تحمل لواءه -

او ترفع شعاره او تندىء الى شرائه واحكامه لقد كانت حركة مهدي السودان برغم ما يشوبها من تصورات خاصة حركة 00:20:21  
ارعبت دول الاستعمار. وحركت فيهم كوامن الفزع والخوف وارقت ليالي مطامعهم السود فحاصلوا حيصة حمر الوحش الى -

النار والسيف يقول الدكتور عثمان سيد احمد ما الحصاد الحقيقي لهذه الحركة اه حركة المهدى السوداني العجيب فيها انها يعني ايه 00:20:48  
مضت كلمح البصر. يعني المهدى السوداني اه هو ولد -

سنة الف متين وستين هجريا. آآاعلن اعلن يعني يوم اعلان ان هو المهدى كان سنة الف متين تمانية وتسعين هجريا اه وفاته كانت 00:21:06  
سنة الف تلتمية واتنين. يعني ازا من بداية اعلان الدعوة الى موته كان فيه كم سنة -

اربع سنين وشيء يسير يعني. فتخيلوا كل هذه الحركة بهذه البصمات التي آآتركتها. مدة الدعوة كانت اربع سنوات فقط او اربع 00:21:27  
سنوات هو شيء اه يقول ما الحصاد الحقيقي لهذه الحركة التي ما كانت الا كلمح البصر في عداد التاريخ. ان المهدى ولد عام ستين -

ومائتين والف وبدأ دعوته عام ثمانية وتسعين ومائتين والف. وتوفي عام اثنين وثلاثمائة والف عمره كله حوالي انتنان واربعون سنة 00:21:49  
هو عمره مات عن اثنين واربعين سنة. وعمر دعوته التي حق فيها كل تلك الانتصارات والتي لم تكن تعني اي شيء -  
اقل من هزيمة الامبراطورية البريطانية ولو الى حين لم يزيد عن خمس سنوات وكانت تمثل انتصارا للمقاومة الفكرية والدينية  
والعسكرية على الهجنة الصليبية الاستعمارية على بلاد الاسلام وكان لاحداثها صداتها في تاريخ مقاومة الاستعمار والصلبيه على

الخصوص يقول واذا كنا قد اشرنا من قبل الى الصلة بين المهدى وبين حركة دنسودي آآ بغرب افريقيا فان اثار حركة المهدية شملت نيجيريا وتشاد وبورونو وبالاد حوض النيل ومصر والصومال والحبشي - 00:22:46

وحتى اندونيسيا اما اثار الحركة المهدية على السودان فيقول ايضا الدكتور عثمان سيد احمد بالنسبة للسودان كانت المهدية بلا شك الحركة وحدت بلاد السودان توحيدا ايجابيا بعد ان مدت التركية المصرية سلطانها عليها - 00:23:04

آآ والمهدية هي التي نجحت في ان تبني على بقایا الممالك والسلطانات والمجموعات القبلية المسلمة وغيرها في سوار وفي الغرب والشرق وفي جنوب السودان كيانا سياسيا تحت راية المهدى. فالمهدى هو الذي وحد الامة السودانية اه كلها - 00:23:28

كيانا وقف مدافعا عن عقيدته وارضه ضد اعنى الامبراطوريات في القرن التاسع عشر والقرن العشرين. هذا من زاوية المقاومة ضد الصليبية والاستعمار كما ان حركة المهدية من هذه الزاوية كانت الذكرى المالمة. الحياة في ضمير الشعب المسلم وغير المسلم في بلاد السودان - 00:23:48

وادي النيل التي جعلته يقاوم الاستعمار بالدم والكلمة والشعار الى ان ازاله الله اما من زاوية الاسلام فان حركة المهدى كانت حركة توحيد وتجديد في جوهرها ومرماها. والمهدية هي التي نشرت لواء - 00:24:12

الشريعة على ارض Sudan وادي النيل من شماله حتى جنوبه وانما تم في السودان من تطبيق الشريعة ده كان في بدايته في عهد النميري انما هو سير على درب بدأه محمد احمد السوداني المهدى. ولقد كانت حركته في سيرتها وسيرها سريعة - 00:24:33

فقط في تحريك قبائل السودان المختلفة للانصهار والتمازج والاختلاط تحت راية الاسلام وفي رح الجهد ولقد خلف المهدى من المنشورات والرسائل والادعية الدينية وحسن السيرة وعطر الذكرى ما يؤكّد عمق علمه وصدق توجهه - 00:24:55

وصفاء نفسه وحده عقله. وان اثار تعاريفه التي لا تزال تنتشر بين انصاره وغيرهم من المسلمين بالسودان تميزهم بالكثير الخير بين المسلمين. ثم اشار بعد ذلك الى اثارها في اذكاء روح التأليف - 00:25:18

والنشر والرجز والرسائل والكتب التاريخ الذي كتب في السودان حول هذه الحركة العهد الاول في السودان اللي هو الحكم التركي المصري آآ ركز على استغلال موارد البلاد استغلال موارد البلاد راح هنا عشان يجيبيوا العبيد آآ نزلوا السودان عشان محمد علي بيطارد المماليك الذين فروا. وآآ فعايز يروح ياخذ آآ - 00:25:38

الجلود ويكون منهم الجيش بتاعه راح طمعان في الخيرات السودان والذهب وكذا وكذا عشان يأمن آآ منابع النيل في كلها  
بتتنصب حول اهداف آآ معينة ولم يلتفت العهد التركي المصري الى مصلحة الفرد - 00:26:09

السودانية. اما في عهد المهدى فقد ركز على تربية الفرد على نمط اسلامي. باعتبار العنصر الاساسي في بناء المجتمع المسلم واقامة الدولة السلفية. آآ طبعا هذا تعبير غير دقيق لأن الحركة المهدية صعب جدا ان توصف بانها حركة سلفية. وان حاول البعض ذلك.  
فوصفها بان السلفية فيه تجاوز. فاحتنا - 00:26:29

ممکن نقول فيها بعض الملامح السلفية كما سنفصل ان شاء الله تعالى اذا نبدأ آآ ندرس للمهدى ايضا التأثير. ثورة المهدى. ما هي  
مقومات نجاح حركة المهدى السوداني كثائر هننسى شوية آآ موضوع المهدية بقى ادعاء المهدية لكن نتكلم عليه كثائر - 00:26:59

اول مقومات نجاح حركة المهدى السوداني آآ شخصية المهدى نفسه لانه توفرت فيه صفات الزعامة كان شخصيته الشخصية كقائد  
الى جانب نسبة الشريف وورعه وزهده واستعلائه على متاع الدنيا دنيا وزخرفها - 00:27:23

وثباته على خشن العيش في مطعمه وملبسه. حتى بعد ان كثرت لديه الاموال والغنايم كان يتخرج ان يمد يده الى مال فيه شبهة.  
وكان يثور على كل منكر رآاه مهما كانت منزلة صاحبه - 00:27:47

فقد انكر ما رأوه في بيت شيخ له حين شهد الرقص والغناء والاسراف في اتفاق المال في حفل خطان ولده. وفارق شيء كان وديع  
النفس كريم الخلال مخلصا في دعوته قوي الايمان بالله لا يبالي الموت في سبيل عقيدته. وبهذا الايمان - 00:28:05

تمكن على قلة اتباعه ان يهزم الجنود المدربين والمجهزين بالاعتداء الحربي في كثير من المعارك كان يهتم بتزكية نفسه عن طريق

الخلوة. والأخذ بحظه من العزلة عن الخلق. ومجاهدة النفس. ومع ذلك - 00:28:27

كان يخالط الناس ويعلمهم ويربيهم. مما ساهم في ايجاد قاعدة شعبية عريضة مهيأة لقبول دعوته ومناصرتها اما في ساحة الحرب فقد برزت شخصيته القيادية المتميزة التي امتنجت فيها سمات القيادة الروحية - 00:28:48

بالقيادة الحربية. يقول الدكتور عبدالودود شلبي رحمة الله تعالى. ان المهدى لم يكن فقط صوفيا وفقيه كان فوق ذلك كله قائدا حربيا قديرا. وقد عرف كيف يمزج بين هذه المواهب جميما - 00:29:11

في ساحة الحرب ويستخلص منها المثل الذي يجعل الليل ضياء ونورا. ويملا قلوب انصاره ثقة واما آآ على سبيل المثال ذهب اليه جماعة وقالوا له يا سيدى يقول الناس ان الترك قصدوا مدينة الابيض - 00:29:31

فاصلوا من فيها ويحوزوا النساء والذرية. حتى شاع الخبر في الناس وارجعوا بسبب ذلك فالتفت المهدى وقال ايها الناس انتصروا. ثم آآ بصق في كفه اليسرى وقال اي شيء هذا؟ قالوا بصدق يا سيدى. ثم طرحة على الارض فشربته في الحال - 00:29:57

ثم قال للناس هل ترون لهذا البصاخ اثرا؟ فقالوا له لا فقال نحن كالارض والترك كالبصاق يعني سبّت لعلوهم يعني العبرة يعني هنا ايه نشوف ان هو يتحول الموضوع للجسد المعنى اللي عايز يصله في مثال حي. هي دي اللي تعتبر براءة في ايه؟ في الناحية - 00:30:22

الاعلامية يعني او التأثيرية ضرب مثل حي. ثم قال اذا طار طائر. فاين ينزل حتى عملية الحوار دي نوع من البراءة لأن هم اللي بيجاوبواها مش بيفرض عليهم اجابة. يقول اذا طار طائر فاين ينزل؟ فقالوا له على الارض - 00:30:46

فقال لهم ان الترك كالطائر ونحن كالارض ايها الناس اثبتوا واطمنوا وانزلوا رواحلكم واستريحوا فان الترك لا قدرة لهم مع قدرة الله واذا كان لابد في القيادة الصحيحة الناجحة من توفر من توفر عنصر عنصرين الایمان والقدوة. فقد كان - 00:31:07

مهدي غنيا عن التعريف بهذين العنصرين الاساسيين في القيادة لم يكن يجامل احدا على حساب هذه الحقيقة. وقد ادان وهو على فراش الموت اقاربه بسبب تصرفاتهم السيئة وقد حدث بعد وصول الانجليز الى دنقلاة ان قبضوا على جماعة من اقارب المهدى - 00:31:34

وقالوا لهم اكتبوا من عندكم كتابا الى المهدى ليرسل لنا اهالينا المأسورين عندكم. عملية ايه مقايضة خدوهم خدوا قارب المهدى اسرى وقالوا يعني هو بقى عشان دول اقاربه يحصل مبادلة بالاسرى الايه؟ اللي همتبع الجيش التركي - 00:31:59

والمصري او الانجليز يعني آآ اكتبوا من عندكم كتابا الى المهدى ليرسل لنا اهالينا المأسورين عنده ونحن نطلقكم بعد حضور اهالينا وقد كتب اقارب المهدى كتابا اخبروه فيه بما حصل لهم وبما رغبه الانجليز منهم. فارسل المهدى الى اقاربه - 00:32:18

يقول له طبعا لهم من الاقارب دول ما شاركوا في الجهاد معه لم يشاركوا معه في الجهاد فكتب لهم بيقول ليس لنا بكم حاجة خليكم عند الانجليز. اه ليس لنا بكم حاجة لانكم ظلمتم انفسكم - 00:32:43

فلما فرق بينكم وبين الانجليز عندنا. ومعاذ الله ان نرتكب ما لا ينبغي لنا بعد قوله تعالى لا تجد قوما يؤمّنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او - 00:33:01

او عشيرتهم وان كان نظركم الى القرابة فهذه الاية تكفيكم فاصلا عنا. وفيما حکاه الله عن نوح وابراهيم وابيه مقنع لاولي الالباب. وحاصل الامر اننا لا نجيئكم لما طلبتم ولا نشفق عليكم فيما يجري عليكم من الكفار. وقد كنا سابقا كاتبناكم بالهجرة اليها - 00:33:22

فما هاجرتم ورغبتם في مناولة الجيف الدنيا حيفة وانتم فضلتم الحيفة. ها رغبتم في مناولة الجيف. ومن اراد ان يأخذ من الجيف فيلصبر على عرض الكلاب مش عايز آآ كل آآ موقف آآ يعني تأخذه بالنقد والتحليل. لان آآ هو كله مبني على ايه؟ مبني على آآ ان هو الرسول قال له ومن - 00:33:54

انت المهدى المنتظر ومن لم يؤمن بمهديتك فايه؟ فقد كفر. والرسول عليه الصلاة والسلام هو الذي يأمره بالهجرة وبالقتال وبكذا وكذا. اذا الموضوع يحس هو ان دي عقيدة. لكن في وزن الشرع الشريف هل هؤلاء يعتبروا كفروا؟ محتاج نوع من التحري. لكن دي في حد ذاتها هل هي مكفرة - 00:34:25

ان المهدى هنا قائد ينظر بعين المصلحة العامة لا القرابة الخاصة. فلو انه وهن امام اقاربه الذين اثروا العافية على الجهاد معه.

لسقطت كل حججه التي يدين بها المختلفين عنه. وانفض من حوله اولئك الذين - 00:34:46

عائقون الموت باشارة بسيطة منه. الدعوة هنا فوق كل شيء. والعلاقة الوحيدة بينه وبين الناس هي علاقة الایمان بهذه الدعوة

وايثارها على كل صلة. وفي ضربه المثل لاقاربه بقصة نوح وابنه ابلغ - 00:35:10

ودرس وعظة. انتهى كلام الدكتور عبدالودود شلبي، رحمة الله تعالى اذا اول عناصر نجاحه كفائر شخصيته القيادية. ثانيا حركته

الدؤوب في انحاء السودان. داعيا الى الله عز وجل وثبت صلته بالقبائل المنتشرة فيها. وبالمرددين من اتباع - 00:35:30

بجانب اطلاعه على احوال الناس ومعاناتهم ومعاينته ظلم الولاية والحكام وانفعاله بذلك. كان يحس بالام الناس يرى ما اه يعانون من

ظلم الولاية والحكام ثالثا آآ كان هناك وضوح في مفهوم الدولة الاسلامية في آآ تصوره آآ العبارة الحديثة اللي احنا بنقولها - 00:35:55

ان الاسلام دين ودولة الاسلام دين هو الحقيقة يعني تقسيم دين ودولة دي عند غيرنا عند غيرنا يعني عند الاوروبيين في الغرب

نتيجة صراعهم مع الكنيسة فالدولة راحت في طريقه لايه - 00:36:21

فمن منذ ذلك الوقت حصل فصل بين الدين والدولة ثم نحن المسلمين حينما اردنا ان ندافع ونقول لا تطبقوا علينا آآ ما لا علاقة له

بديننا فالاسلام دين ودولة. في الحقيقة - 00:36:39

اعتقد يعني هي طبعا صحيحة عشان التوضيح بس. ان احنا لسنا مثلكم نحن دين ودولة. لكن هو الاسلام ما فيش ما فيش داعي

لتقسيم دين ودولة هو الاسلام منهج شامل للحياة لا يقارن بغيره ولا يوزن بغيره. ما قسمش دين ودولة. انا لا انكر استعمال كلمة دين - 00:36:54

ودولة في سياقها الصحيح لكن انا ابر او اشرح كيف وجد هذا التعبير عندنا؟ كرد فعل لما اراد الغرب ان يفرضه علينا فاحنا بنرد

عليه انتم عندكم فصل بين الدين والدولة. اما نحن في الاسلام دين ودولة. هو الاسلام هو الاسلام - 00:37:14

بس كلمة الاسلام تكفي في كل شيء اه كما يعني هو معلوم فهو كان عنده وضوح في موضوع ان الاسلام نظام شامل للحياة وكان

يدرك وظيفة الدولة الاسلامية في حراسة الدين وفي سياسة الدنيا - 00:37:33

بالدين قد تقترن ميلاد دولته ببناء مسجد ومصنع للذخيرة الى جانب انشاء مؤسسات الدولة ودواوينها والقيام باصلاحات اجتماعية

اجتماعية شاملة لقد تمكן المهدى من ان يقيم بناء واضح المعالم. ملتزما الدقة في العموميات والجزئيات - 00:37:49

اذا المرامي والوسائل ومطبقا في ارض الواقع ومدعما بادبيات هائلة بز بها كل اصحاب دعوات ادعاء المهدية. فجاء البناء كاملا فريدا

متميزة عن المهدويات الاخرى السبب الرابع وعيه بكيد اعداء الاسلام. وعدم اخداعه بخيالهم ووعودهم المغسلة. كما يعكس ذلك - 00:38:13

موقفه من جردل لما رد عليه قال له ايه؟ اذا جئتنا مسلما ها اذا جئتنا مسلما قام ابعت له عايز بيعرض عليه رشوة يعينه والي على

بعض المحافظات وكذا وكذا - 00:38:41

فرد عليه قال له ايه اذا جئتنا مسلما اه نربيك اذا جئتنا مسلما نربيك اه ايضا السبب الخامس وضوح قضية الولاء والبراء في عقيدته.

اه وهذا واضح جدا في رسالته الى الخديوي توفيق - 00:38:57

محذرا اياه من الركون الى الانجليز وموالاتهم. وكان يقول في بعض رسائله ولا تجاوروا من ترك الجهاد او فعل منكرا من المنكرات

السبب السادس اهتمامه بتربية اتباعه وتزكية نفوسهم. فقد غرس فيهم الزهد في الدنيا والتضحية بالنفس - 00:39:17

المال في سبيل الله وبعد عن الاثام. فلا خمر تشرب ولا غواية ترتكب ولا فهو ولا كذب ولا حسد ضرب لهم من نفسه امثالا لكل ما

دعاهم اليه. وكانت الخلوة والمسجد والاجتماعات العامة هي وسائله في الدعوة الى - 00:39:39

هذه الفضائل وكان قوام تربيته اياهم الزهد والتخفيف. وخفض الجناح بعضهم البعض. وان يساوي كل منهم اخاه في الفراش والاكل

حتى الامراء. كلهم على حد سواء الا في الامر والنهي - 00:39:59

السبب السابع طبيعة الاوضاع الخارجية والداخلية في السودان وشعور الناس بالظلم والقهر. كان له دور فعال في تحريك السودانيين

للتمرد على هذه الوضاع والالتفات حول المهدى قاندا ثانرا. ولو لم يكن هو المهدى المنتظر - 00:40:19

ثامناً وهي بلا شك اهم الاسباب على الاطلاق في نجاح آآ دعوة المهدى السوداني كفائز العقيدة القتالية ده التعبير الحديس يعني في الجيوش يستعمل العقيدة القتالية. لقد كانت العقيدة القتالية لدى المهدى - 00:40:41

اتباعه على السواء هي السر وراء انتصاراته المدهشة. فهذه العقيدة هي التي ادت غرفة الوقود في محرك السيارة يعني السيارة لم تتحرك بسرعة وكده. كل الحركة تتبع منين؟ من الاحتراق داخل آآ غرفة الوقود في السيارة. فهكذا - 00:41:01

كانت العقيدة بالنسبة للحركة آآ المهدية ربطت العقيدة القتالية بين القائد وجنته باقوى رباط. ودفعتهم دفعا الى الامام لانجاز الاهداف فائقة بمنصب المهدى المنتظر. الذي يحفله التأييد الالهي. ويتلقي طبعا في زعمهم او - 00:41:27

من الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة. وتنصره الملائكة. الامر الذي اشعل جذوة الحماس في قلوبهم فرهم للجهاد بحماس منقطع النظير وبروح معنوية عالية لقد كان المهدى القدرة على ان يلهب مستمعه - 00:41:52

فلا يزالوا يروح على الفحم حتى يلهبه اذا جليسه يرى بعد الجلسة راحته في السير لا في الركوب. في الحركة لا في السكون في الخروج لا في القعود لقد دعاهم المهدى اولا الى الهجرة فلربوا نداءه من كل حدب وصوب. ثم حرضهم على الجهاد فنفروا اليه - 00:42:17

زارات ووحدانا. يقول الدكتور عبد الوود شلبي رحمه الله. لقد بدأت الهجرة وكانت استجابة الناس لها سريعة وواسعة فقد شرع الناس في تعذية النساء والاطفال الى جهة الغرب وتركوا غالب ما معهم من الامماعة والاموال وكانت نفوسيهم راضية - 00:42:45 رغبة فيما اعده الله. او يعني فيما عند الله لقد صار المهدى في مأمن من الحكومة واصبح له جيش يتلهف شوقا الى الجنة. واصبح الموت في الجهاد امرا واغنية حلوة - 00:43:08

انتبهوا وقد جر رجل واحد من اتباع السوداني وقد جر رجل صديقه الى المحكمة لانه تمنى له الحياة الطويلة جريمة رفع عليه قضية خده للقاضي بيتهمه ده بيدعي لي اني احرم من الشهادة في سبيل الله. بيدعوا لي بطول العمر - 00:43:28 فاخذه وداه عند القاضي ها وقد جر رجل صديقه الى المحكمة لانه تمنى له الحياة الطويلة فترك الجهاد بعد ذلك اما جهل بقدرة الله او كفر بآيات الله او جهل بعظيم ما عند الله او عدم معرفة - 00:43:55

بخسدة الدنيا مع ان الاجل مؤقت معلوم. واذا تم الاجل المعلوم ومات الانسان عند انقضاء اجله في الجهاد فله من الخير ما لا يحصى كما هو معلوم واذا فر وترك الجهاد لا يزيد عمره ولا يزول عنه المكتوب. بل من فر وترك الجهاد وتخلص عن امر الله - 00:44:15 بالجهاد يميته الله اشنع ميته. حسرتها تدوم. ولو كانت هذه الميالة باقبال في الجهاد لنال ما مع عدم الاحساس بالموت يقول في رسالة آآ الى آآ اتباعه يقول فيها احبابي ويا اصحابي ان الله غني عن عباده ولو شاء - 00:44:39

اما ابرمه وقضاء من غير واسطة احد. وقد اهلك القرون السالفة واهل الاعصار الماضية الذين عصموا انبائهم بغير جهاد احد ولكن لعنایته سبحانه بهذه الامة وليس بها المزايا الدائمة اختار ان يقهر اعداءه سبحانه على ايديهم ويصفي - 00:45:03 قلوبهم بذلك ويختبر ايمانهم وعدهم هنالك. فقال ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. ثم تكلم بعد ذلك على الاستدراج وكون العاقبة آآ للمتقين - 00:45:25

مثلا آآ بيقول وقد حكى لي بعض الاخوان انه كان في خلاء يذكر الرحمن اتى اليه ذئب ذئب يعني فحضر في باله انه لا يخلص الا بطريق الفجر. او ادرك احد من الاخوان - 00:45:44

فتداركه عند ذلك نور الایمان فصرف عنه طائف الشيطان فقال في نفسه انه لا ينجيني الا الله الواحد الديان رسى على حقيقة ما في قلبه من التوحيد والایمان فخلصه الله تعالى مما يخاف بتتوحيد الرحمن. قال تعالى الذين امنوا - 00:46:03

ولم يلبسو ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فافهموا يا اهل الایمان واعلموا ان المدافع والرصاص اختبار لاهل الاخلاص واعلموا ان المدافع والرصاص اختبار لاهل الاخلاص. وكذلك قعقة السيف والستان وجميع - 00:46:23

ما يقع في الحروب وغيرها من المصاعب والشنان فمن تحقق بالتوكيد علم ان مواطنها وتحركاتها بيد الى ان يقول وقد حكى بعض

الاخوان انه زاغ من رصاصة. وتذكر توحيد الله وقيامه بكل - 00:46:47

شيء فاعتدل وهجم على الاعداء آآ بقوة صدق الايمان حتى فرغت الحرابة. فرأى عجبا من اكرام الله للقائمين بنصرة الرحمن الى آآ ان قال اه واذا كان الامر كذلك فيتعين على كل عاقل ان يتوجه لجهاد اعداء الله حتى يخرجوا الى الاسلام من اديانهم. او تسلي - 00:47:07

من ابدائهم فجيوش ذوي العناد مدمرة. واذا وان كانت بعقولهم مقدمة ومدبرة وعزمات رجال الضلال عزمات رجال الضلال مؤئنة مصغرة وان كانت ذواتهم مذكرة مكيرة الا ترى ان الله تعالى جعل كل مسلم يغلب منهم اثنين كما قرر سبحانه ان للذكر - 00:47:35

مثل حظ الاثنين هذه الكلمات البسيطة في تعبيتها كانت تشق طريقها الى قلوب السودانيين فيندفعون سراعا الى الموت طلبا للشهادة اما في الجنة حتى ان احدهم كان ينزل عن فرسه ويقاتل راجلا ويتضاربون بالسفاكين للزحمة - 00:48:05  
الحاصل بين الفريقين حتى يسقط المسلم والكافر على الارض جميعا. فنجد رجل المسلم على رأس الكافل والعمامة حول البرنيطة والبرنيطة حول العمامة. انا مستغرب هو الانجليز كانوا بيحاربوا البراريط يعني ينفع في الجيش ويمكن - 00:48:28  
آآ وكان بعضهم يوصي بعضا فيقول ان اصبت قبل ان اتمكن من الوصول والدخول في وسط العدو فجرعوا برجلي حتى تلقوني وسط العدو. لعلي لاتشفي في اعداء الله ولو بضربي في اخر رقم مني فاستريح من شؤم الدنيا - 00:48:49

ولم تتخلف المرأة السودانية عن القيام بدور في هذا الجهاد الذي شاركت فيه الرجل. وكثيرا ما قامت النساء مع الرجال في حملات المهدى فقد كانت النساء السودانيات الجالسات يتسلون في شوارع الخرطوم جاسوسات لحساب المهدى - 00:49:14  
وهن اللواتي كشفن ضعف دفاع جردن حول المدينة. وتسللنا ليخبرنا المهدى بذلك وساعدناه على احتلالها يقول محمد احمد محجوب هذا رئيس وزراء اه السودان الاسبق يقول لقد حضرت جدي لامي احدى المعارك مع جدي وكان قائدا في جيش المهدى. وهي تحمل على ذراعيها - 00:49:38

طفلة في الثانية من عمرها. نعست الطفلة التي قدر لها ان تكون امي. واذا برصاصة كتف الام وتقطع نصف اذن الطفلة ولو ان الرصاص كانت اعلى نصف بوصة لما كنتم تقرأون هذا الكتاب اليوم - 00:50:06  
من هنا آآ نرى آآ بجانب بقى العقيادة القتالية آآ امرا في غاية الاهمية وهو آآ ان المهدى السوداني قائد لم يضيعه اتباعه قائد لم يضيعه اتباعه فما احراه واحراهم بقول القائل رجال دعاة لا يفل عزيمهم. تهم جبار ولا - 00:50:31  
اكيد ماكري اذا قال مروا في الشتاء تسارعوا وان جاء حر لم يخف شهر ناجري. شهر غير اللي هو حر الشديد في الصيف ننتقل بعد ذلك اه الى اه سؤال او جواب سؤال هل تأثر المهدى السوداني بالدعوة الوهابية؟ لقد كانت الحركة - 00:50:58  
الوهابية كما يقول محمد اقبال اول نبضات الحياة في الاسلام الحديث وقد كانت هذه الحركة مصدر الهم بصفة مباشرة او غير مباشرة لمعظم الحركات الاسلامية الكبرى في اسيا وافريقيا ومن ثم لهج بعض الباحثين بالاثر القوي الذي احدثته الحركة الوهابية في حركة المهدى السوداني. واستندوا في تدعيم رأيهم - 00:51:23

بعض ملامح التوافق بين الحركتين وذهبوا الى ان المهدى انما انتظم في سلك الصوفية لانه لم يجد امامه مصدرا للتعلم سوى المدرسة الصوفية لكن حينما واتته الفرصة ومكنه الله في الارض. نهى عن التوسل بالانبياء والتمسح بالاضرحة - 00:51:53  
واعتبر اللجوء الى غير الله تعالى والحلف به شركا في العبودية. والغى المذاهب الفقهية وابتطل الطرق الصوفية باعتبارها مصدر تفريق وتمزيق للجماعة المسلمة واعلن ان الكتاب والسنة هما المصدر الوحيد للعقيدة والشريعة - 00:52:18  
اه نؤيد هذا الكلام ببعض النقول اه ثم يعني اه نجيب على السؤال. اه في دعوته الى توحيد الله يقول المهدى السوداني. من كان يوحد الله ويرجو لقاء الله لا يميل الى شيء دونه. ويكون منمن خسر دنياه واخرته - 00:52:41  
لان الله هو المحيي والمميت والرزاق والمقيت. فمن نسب الى غيره عطاء او منعا او نفعا او ضرا فقد ظلم بوضع الشيء في غير موضعه. ونسب نعمة لغير من ينعم. ونسب ضرا لغير من يضر. وكل - 00:53:01

كل من نظر الى شيء دون الله واعتقد من قلبه انه ينفع او يضر فقد اشرك في الحقيقة. اذ ان كل ما سوى الله باطل لانه لا قوام له بنفسه فكيف يقوم به غيره - [00:53:21](#)

وفي آآ احد منشوراته يقول لا تستغيثوا ب احد دون الله. ولا تطلبوا احدا دون الله. ولو نبيا او رسولا او مملكة فجميع الانبياء والمرسلين دعوا الى وحدانية الله فلا تتوهموا وتنسبوا الى رجل صالح شيئا او تطلبوا - [00:53:37](#)

منه شيئا. ويقول ايضا اعلموا ان العظمة لله فلا تحلفوا بشيء دون الله فيجري الحلف في غير موضعه وفي حديث من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت في احدى غزواته التقى المهدى بشخص يسمى عبد النبي. فغير اسمه الى عبدالباري - [00:53:57](#)

وسائل المهدى عن حكم الدين في التمام التي تستعمل للاستعاذه من السقم والعين ونحوه. فقال هذا ليس مذهبنا انما مذهبنا التوكيل على الله حيث انه النافع والضار وناصية كل شيء بيده. بل لا يخرج عن قدرته فلتة خاطر ولا لفتة ناظر. فينبغي - [00:54:22](#)

لمن كان تابعا لنا ان يسلك طريقنا ويتوكل على الله وحده ولا يلتفت الى غير لا وجود له امر المهدى بالغاء لقب درويش آآ كان معروف استعمال كلمة يعني الدرويش - [00:54:46](#)

آآ في الشخص اللي هو ذاذهب العقل وحد في القواميس الانجليزية لو هتشوفوا كلمة يقول لك من اتباع محمد عليه الصلاة والسلام بيعتبروا ان الدرويش من اتباع محمد. لكن هي كانت بتطلق على المجنوب يعني - [00:55:05](#)

لان طبعا معروفة دي مسألة مهمة قوي ان ناس كثيرة من العوام لو طفل عنده مثلا آآ تخلف عقلي او شخص مجنون كثير جدا تجدوه في الارياض يقولوا عليه ايه؟ هذاولي من اولياء الله. او الشیخ فلان - [00:55:21](#)

اه وهذا خطير جدا وهذا خطأ فاحش لان المجنون والصبي لا يمكن ان يكون من اولياء الله اولياء الله عقلاء ليسوا بمجانين هذا عنوان رسالة لشيخ الاسلام ابن تيمية فصل فيها الكلام آآ في هذا الامر. فغايتها انه معذور - [00:55:42](#)

يعني غاية مسل هذا انه معذور اللي هو فاقد العقل. لكن انك تقول ده من اولياء الله هذا وبعدين لو واحد منهم مات بيبنوا بقى عليه قبره مع الوقت بيتحول - [00:56:02](#)

الى رمز كبير للصوفية وبيزوروه ويعملوا الحاجات المعروفة دي. لكن آآ على اي الاحوال هو المهدى السوداني امر بالغاء لقب درويش وهدد كل من يستعمله بمائة جلد يقول لان من نفذ قلبه الى ما عند الله من الخير وترك ما في الدنيا من الضيف لا يسمى درويشا. وانما يسمى - [00:56:12](#)

عاقلها ومدركا وبصيرا وناصرا لدين الله. حيث انه وافق اراده الله وترك ما لا يريده ذلك لنور البصيرة فلزم من سمي مسل هذا بالدرويش الذي هو ذاذهب العقل. آآ التعزير والجلد. ميت جلد اللي يستعمل كلمة درويش - [00:56:38](#)

واعلن الخليفة عبدالله التعايشي باسم المهدى الغاء المذاهب. المذاهب الاربعة الغيت تماما والطرق الصوفية حتى لا يبقى الا الدين الخالص ما تستعجلوش يعني كل هذا سوف نتعرض له بالایه؟ بالنقد والتعليق فيما يعد ان شاء الله - [00:57:03](#)

اا لكن طبعا هو ده اا لازم نفهمو صح يعني هو الغى المذاهب ليه لان هو بيترقى مباشرة عند الرسول عليه الصلاة والسلام فمش يحتاج لاجتهادات العلماء مفيش اجتهاد هو الحكم اللي يقوله هو ده الحق لانه بامر من من - [00:57:26](#)

هل هيمكن هيبقى فيه مذاهب آآ بالصورة الموجودة الان في عهد الرسول عليه السلام لأن فهو بيقول الرسول موجود وبيقابلي وبيديبني التعليمات وبالتالي امر بالغاء المذاهب الاربعة وبعدين في نفس الوقت هل الغاء المذاهب الاربعة يدرج في ضمن الملامح السلفية التي يدعى ان فيها تأثرا بدعوة شيخ الاسلام محمد عبدالوهاب - [00:57:40](#)

كان الامام نفسه كان حنبليا على مذهب الامام احمد فطبعا هذا مما لا يفرح به والغت طرق الصوفية مزيوط ولكن لماذا لكي تتوحد كلها في طريقة واحدة هي طريقة هو مش الغاء ده هو توحيد. الطرق كلها في طريقة واحدة هي يعني آآ طريقته - [00:58:02](#)

يقول التعايشي ومعلوم انه اي المهدى على نور من ربه وتأيد من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وموعد ان يرفع المذاهب. ما هي المشكلة ايه بقى؟ انه المفهوم بناء المهدى - [00:58:25](#)

في ثقافة السوداني في ذلك الوقت كان متاثرا جدا بكلام ابي بكر ابن عربى النكرة في صفات المهدية فهو الحقيقة كان يدور ابن

العربي بيقول ايه؟ ابن عربي. بيقول ايه في المهدى؟ ويحاول يطبق الكلام بالضبط - 00:58:46

دون النظر الى الاحاديث الصحيحة خالص. وبالتالي ابن عربي اخترع بعض الصفات للمهدى شف بقى هو يعني من الكشف ولا من حديث موضوع ولا من اين جبهة من انهى يعني مصدر؟ آآ فهو كان متأثراً بابن عربية لأن دي السقافة اللي كانت سائدة في السودان في ذلك الوقت. كتب بالعربي والصوفية الى اخره - 00:59:07

فكان كل حاجة موجودة في اتصال ابن العرب بعملها من ضمنها وانه يلغى المذاهب هو انه مش معقولة تكون في الحديث لأن الحديث ما جبش سيرة المذاهب الاربعة فهو بيقول لك ان ابن عربي قال ان ضمن صفاتة انه يلغى المذاهب - 00:59:29  
 فهو الغى المدام هو المدام مش هتتلغى عمرها ما هتتلغى. هو اصدر قرار بالغاء المذاهب الفقهية يقول التعايشي ومعلوم انه على نور من ربه وتأييد من رسول الله صلى الله عليه وسلم. موعد ان يرفع المذاهب ويظهر - 00:59:44  
الارض من الخلاف ويعمل بالسنة حتى لا يبقى الا الدين الخالص. بحيث لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موجوداً لاقره على جميع افعاله. ايه رأيكم في العبارة دي - 01:00:01

ما فيش داعي يقول لو ليه تقول لو لو كان رسوله موجوداً لاقره على جميع افعالهم. ما انت بتقول ان الرسول بيقابلك عليه الصلاة والسلام هو اللي بيديك كل التعليمات دي - 01:00:19

يبقى ما كانش فيه داعي للبيان الا اذا كنت حاسس ده من جواك وخرج الكتاب بطريقة يعني لا شعورية ان انت يعني مش مصدق الكلام ده فشف هنا بيقول ايه ويظهر الارض هو وبعددين هل الدين الخالص يتنافى مع وجود اختلافات فقهية - 01:00:31  
هل هذا قدح في الدين الخالص؟ توحيد ايه علاقة خلافات فقهية واجتهادية زائفة بان دي ان الدين يبقى دين خالصها وموعد ان يرفع المذاهب ويظهر الارض من الخلاف ويعمل بالسنة حتى لا يبقى الا الدين الخالص بحيث لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:00:49

جوداً لاقره على جميع افعاله يقول ناعوم شقير في تاريخه كان اساس تعاليمه ان يعيد الدين الى ما كان عليه في اول الاسلام. وقد رفع المذاهب هبة الاربعة وتفرد بمذهب اجتهادي خاص به - 01:01:09

ده مش كده وبس ده هو المذهب بتاعه ده. يعني هو الغى مذاهب الاربعة عشان يتوحد الناس خلف ايه؟ مذهب هو. والمذهب بتاعه فيه اختيارات في منتهى العجب زي حكاية ان اللي يستعمل كلمة درويش يجلد ميت جلدة بتاع ايه يعني ليه - 01:01:29  
ميت جلدة عشان قال كلمة درويش فيعني وفي اشياء اخرى سوف يعني الزام الناس ان كلهم يتساووا آآ يعني كله لازم ينام على الارض مثلاً لازم يعمل كده هنأني بعض الاختيارات الفقهية الغربية منه. الشرع لا يطالب بمثل هذا. ها انك تلغى الفوارق تماماً بين الایه؟ بين الناس - 01:01:45

رفعوا بعضكم فوق بعض آآ درجات وقد رفع المذاهب الاربعة وتفرد بمذهب اجتهادي خاص به ومنع الناس من زيارة قبور يعني اضرحة التي كانوا يزورونها قبل المهدية. طبعاً احنا مش ناسيين - 01:02:08

قصة ايه بقى قصة شيخه لما قال له ان المهدى قال له هيبني القبة على آآ ضريح الشيخ وعلى قبره. قال لك خالص ابنها وبنها فبردو دي مش معناها ان هو راضف فكرة بناء الاضرحة على القبور - 01:02:29

ها اما عن كيفية انتقال هذه التأثيرات السلفية الى المهدية السودانية. هي الحقيقة دي مش تأثيرات سلفية. انا عائز اقول حاجة. دائماً الناس تقول ايه تقول آآ الدعوة الوهابية التي قامت في القرن الثاني عشر الهجري. وامتد اثرها الى مصر والسودان والشام والهند والمشرق والمغرب الى اخره - 01:02:45

اه ولا يزال لها اتباع الى الان. في الحقيقة لأ اللي موجودين دول السلفيين مش اتباع الدعاة الوهابية. دول اتباع منهج السلف الصالح الاصل نرجع للابل فالمجددون لا يخترعون ديناً جديداً - 01:03:06  
هم اتباع الاسلام المصفى الذي ربى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ اصحابه. طبعاً الدعوة التجديدية لها دور في انها نفضت غبار والخرافات عن الدين واعادته الى ما كان عليه - 01:03:22

فاحنا بنرجع للاصل يعني لايد ان نستصحب هذا حينما نتكلم عن مثل هذه الدعوات المباركة. اي دعوة تجدیدية هي بتعيد الاسلام الى شبابه فهي مش اتباع لمحمد عبد الوهاب ولا ابن تيمية ولا احمد ابن حنبل هي اتباع لمين؟ للاصل وهو الرسول عليه الصلاة والسلام -

01:03:36

اه يعني المنهج السلفي ده بتلح علي كلمة بالانجليزي انا مش عارف اترجمها بالضبط اسمها يعني زي ايه؟ نحلة. يعني احنا مش آآ مش مجموعة كده يعني غريبة او شذوذ عن التيار الاسلامي التاريخي آآلان بعض الناس يعني مزروع في عقولهم من السلفية دي ايه -

01:03:56

فرقة كده فرقة طالعة جديدة يعني مش فاهمين الحقيقة. يعني آآ السلفية هي الاسلام كما كان في اعظم وانقى صوره التي ربى عليها الرسول عليه الصلاة والسلام اصحابه فالمطلوب ان كل مسلم يتلتصق بهذه الصورة. انسى بقى الاسماء انا مش عايز سميه سلفية او عندك ارتكاريا من الكلمة ما فيش مشكلة خالص. احنا مش عايزين اسمى مش مشكلة. المهم المنهج -

01:04:22

وهذا ينبغي الا يختلف عليه اي اثنين من المسلمين اطلاقا. ان الميزان هو هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي علمنا دائمًا نقول وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم لان اللافتة لما بتاخذ صورة حزبية بتحرم الناس من الانتفاع بهذا المنهج. خاصة اذا تحمل المنهج اخطاء المنتسبين الى -

01:04:51

فيتنسب الاخطاء لايهدى للمنهج. وبالتالي يحصل تنغير من هذا المنهج وهم لا ينفرون من الدين الحق لو انت قلت لهم هذا منهج رسول الله عليه ومنهج الصحابة والدليل كذا وكذا وكذا -

01:05:14

لكن ينفلون بسبب الاخطاء البشرية التي تصدر من المنتسبين للمنهج فيحصل نوع من الحساسيات والتراكمات وبالتالي توضع حواجز يعني آآ نفسية. آآ اقول كل هذا الكلام ده ليه لانه آآ يعني هذه الملامح احنا بنناقش دلوقتني فكرة ايه؟ بنحاول نجاوب على سؤال هل تأثرت دعوة المهدية السودانية -

01:05:28

الدعوة السلفية الوهابية آآ اللي قالوا كده حاولوا ان يأتوا بالادلة. قال لك واحد مسوغات هذا الامر ايه؟ واحد انه نهى عن التوسل بالاوالياء والتمسح بالاضرار. اتنين اعتبر اللجوء الى غير الله تعالى والتحالف به آآ شركا في العبودية. الغى المذاهب الفقهية. ابطل الطرق الصوفية. اعلم -

01:05:53

الكتاب والسنة هو مصدر وحيد للعقيدة والشريعة هذه الحيثيات هي دي بتاعة الوهابية اجيبوني واضح؟ بيقى هو ده اللي خلاهم يقولوا انه تأثر بالدعوة الوهابية و كانوا حكر على الوهابية لا مش حجر على الوهابية لان هذا هو الاسلام وهذا القرآن والسنة الذي علمنا اياده رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما نخدع هذه القضايا للبحث العلمي والادلة الشرعية -

01:06:17

سنجد ان هذا هو الاسلام الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهناك مئات الادلة على كل مسألة من هذه المسائل. فاذا مش عايزين نقع في هذا المطب -

01:06:46

هذه الملامح سواء بقى في دعوة بعض الصوفية الان او او من قبل في دعوة اي فرقه ما هو يعني الباطل لا يأتي محضن وانما يلبس بشيء من الحق فدعا المهدى السوداني فيها كثير من الحق -

01:06:56

الحق ده مصدره ايه؟ هو مصدره لازم يكون الوهابية بالعافية كما يحصل من بعض الكتاب بالعافية عايز يطلع ان الدعوة المهدى السوداني متأثرة بدعوى الوهابية بالقوة لأ ملامح الخير التي فيها كهذه الملامح هي ليست آآ حكرا على السلفيين ولكن هذه هي -

01:07:13

مفاهيم الكتاب والسنة التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم لايهدى لاصحابه. اليه هو القائل مثلا من حلف بغير الله فقد اشرك ما له بقى محمد بن عبد الوهاب في الموضوع ده -

01:07:35

هو ميزة الدعوات التجددية انها بتعيدنا الى الاصل. لكن هل هم يؤسسون دينا جديدا؟ ونحن قلنا من قبل ان المقصود بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها. مش المقصود يجدد الدين نفسه. القرآن والسنة -

01:07:47

لكن يجدد ايه تدينه فالتجديد بيطرأ على تدين الناس وسلوكهم لما في الحديث المنام ورأيت آآ عمر بن الخطاب يجر رداءه. الناس يعني يوم القيمة رأهم الرسول صلى الله عليه وسلم في الرؤيا فرأى بعضهم يعني ثيابه - 01:08:08

آآ طوله هكذا طوله هكذا وقصيرة ثم قال ورأيت ابن الخطاب يجر رداءه. قيل فما اولته يا رسول الله؟ قال اولته ايه بالدين مقصود بايه؟ تدينه. تدينه ساينج عظيم. آآ وكبير. فإذا التجديد بيكون في التدين مش في الدين. ان تدين الناس - 01:08:29

دخل عليه بدعة لكن القرآن محفوظ والسنّة محفوظة وستبقى كما آآ اوحها الله الى النبي صلى الله عليه وسلم التجديد بيتم في تدين الناس وسلوك يتيم وليس في الدين نفسه - 01:08:52

بدليل انه انك انت بتجدد عن طريق عودة الناس الى المنابع الصافية الكتاب والسنّة واضح؟ زي مسلا آآ ماء عذب نمير بينبع من عين عين ماء صافية. وهذا العين بيتفجر من الارض ثم وهو ماشي بقى في الطريق يختلط بالتراب والقش والقاذورات والطين - 01:09:07

هل سيبقى بصفاته اولا فانت لما بتعوز الماء الصافي خد من المنبع آآ واستبعد الایه ما يخالطه. هل الوهابيين هم اللي احدثوا فكرة ان الكتاب والسنّة هما المصدر الوحيد العقيدة والشريعة - 01:09:31

دي خاصة بالوهابيين او بالسلفيين هذا هو منهج السلف. فإذا وجود هذه الملامح لا يعني انه تأثر بالایه؟ بالدعوة الوهابية. الناس فهموا الموضوع بطريقة عكسية. قالوا بما ان هذه المفاهيم - 01:09:50

موجودة في دعوة المهدي السوداني اذا هو تأثر بدعوى الوهابية وارهقو انفسهم في محاولة ايجاد اي دليل على حصول هذا التأثر بالدعوة آآ الوهابية واما عن كيفية انتقال هذه التأثيرات السلفية الى المهدية السودانية فقد قطع هؤلاء الباحثون شوطا - 01:10:03  
بعيدا لمحاولات استنتاج هذه الكيفية بطريقة لا تخلي من التكلف فقد ذهب البعض الى انه من المحتمل ان يكون الحاج السودانيون تحملوا هذه الافكار السلفية ونقلوها الى السودان بعد عودتهم من مكة - 01:10:27

او ان يكون ذلك قد تم بواسطة الحركة السنوسية التي انتشرت زواياها وفروعها في احياء السودان بكثرة احنا بنحتاج طبعا نستحضر التواريخ شوية. يعني زي ما قلنا آآ فترة الدعوة كانت بين الف متين تمانية وتسعين هجرية الى الف تلتمية واتنين اربع سنين دي كلها فترة دعوة الایه؟ المهدي. المهدي - 01:10:56

لما يذهب الى الحجاز على الاطلاق. بل بالعكس كان له موقف اثار علامات استفهام من قضية الحج وده موضوع مش هنفصل فيه دلوقتي لكن هو اصلا ما راحش عشان يعني يتأثر بحاجة - 01:11:25

وهما لو كانوا تأثروا بالسلفية كانوا هيسبيوه يقول لهم الكشف وتلقي التعليمات عن الرسول يقطة وكل المشاكل الكبيرة دي. كانوا هيلاقوه هم تأثروا بالسلفية. كان ممكن يتركونه يؤسس على هذا هذه المراجع اللي هي غير معتبرة. والاصول التي ليس لها اصول - 01:11:40

اه المهم فاعلان المادية المهدية حصل سنة الف متين تمانية وتسعين هجريا الموافقة لالف تمنمية واحد وثمانين ميلادية. واضح آآ بداية حركة الشيخ محمد عبدالوهاب كانت حوالي الف متين واربعين شهرا او شيء من هذا. فلما يكون الف متين واربعين شهرا وآآ - 01:11:58

اه وهو اعلن المهدية الف متين تمانية وتسعين في فترة بعيدة خالص من بداية دعوة الشيخ وبين اعلانه هو آآ المهدي. طبعا الف تمنمية واحد وثمانين آآ حصل آآ في تلك الفترة - 01:12:20

المواكبة حركة المهدية. كانت ايه الثورة العربية في مصر واضح؟ وآآ انتهى الامر بالاحتلال الانجليزي هنا سنة كم ها الف تمنمية اتنين وثمانين ميلادية. طيب احنا عايزين بس نشوف العصر نفسه كان شكله ايه. الفترة دي آآ يعني ايه الحقبة - 01:12:34

الموازية لها في الجزيرة العربية بالذات فيما يتعلق بالدعوة الوهابية. الفترة دي كانت فترة نهاية الدولة السعودية الثانية لأن الدولة السعودية عبارة عن ثلاث دول الاولى التي قامت على يد المؤسس محمد بن سعود رحمه الله - 01:12:58

آآ حينما تحالف مع شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى ثم بعد ذلك جاءت المرحلة الثانية من الدولة السعودية التي

امتدت حتى سنة الف تلتلمية وتسعة هجرية لأن اه فيصل ابن تركي ابن اه يعني محمد ابن سعود - 01:13:18

اه بسط نفوذه على عسير واطراف الشام سنة الف متين اتنين وثمانين استمر حكمه ثلاثة وعشرين سنة. واضح؟ فلما توفي خلفه اربعة اولاد. عبدالله وسعود وعبدالرحمن ومحمد طبعاً قعدوا يتنازعوا عن الحكم - 01:13:42

فلما تنازعوا فشلوا وذهبت ريحهم فاتى رجل او امير يدعى محمد ابن رشيد كان موالي للدولة العثمانية فانتزع استغل الصراعات بينهما تزع الحكم من عبدالرحمن بن فيصل سنة الف تلتلمية اه وتسعة هجريا - 01:14:02

توازى الف تلممية واحد وتسعين. الشاهد يعني ان عبدالرحمن بن فيصل دي كده نهاية الایه الدولة السعودية الثانية حصل بعد كده ان آآ الدولة السعودية الثالثة بقى عبدالرحمن بن فيصل - 01:14:26

اه فر الى الایه الى الكويت وعشان كده بقى هم الكويتيه بینظروا ان هم لهم جميل كبير يعني. فالى اهل عند الاصلاح يعني تفرع الكويت وبقي هناك يعني الرحمن ده هو اخر واحد كان حكم في فترة ايه؟ الدولة السعودية الثانية. لما راح الكويت كان معه من ضمن اولاده - 01:14:43

من عبدالعزيز ابن عبدالرحمن بن فيصل فبعد العزيز ده هو الملك عبدالعزيز آآ اللي هو اولاده ما زالوا موجودين حتى الان. واضح؟ الدولة الثالثة بدأت من الف تلممية وتسعاشر هجرية الى - 01:15:04

الآن فخلاصة الكلام ان حركة المد السوداني كانت مواكبة لايه بقى؟ للفترة الاخيرة من الدولة السعودية لما قضي على الدولة السعودية الاولى بقيت افكار الدعوة قائمة بين الناس يعني هو حصل الغاء لحكم - 01:15:21

سياسية لكن في الواقع كان الناس عندها ولاء للمنهج السلفي لأن كان الناس جداً السلفيون بايه؟ تعليمهم العقيدة والعلم الشرعي معروف دعوه قامت على يعني العلم فخلاصة الكلام ان هي دي الفترة الموازية لحكم المهدى السوداني او دعوه المهدى اللي هي الفترة الاخيرة من الدولة السعودية - 01:15:43

الثانية. يقول الدكتور يوسف فضل حسن تؤكد المصادر ان الامام المهدى نشا في كف الطرق الصوفية وعلى نهجها حقق مكانته في المجتمع قبل ان يفصح عن دعوته. ومع ان المصادر لا تشير الى ان المهدى قد زار الحرمين - 01:16:08

او انه تأثر مباشرة بفكر الشيخ محمد بن عبدالوهاب عن طريق تلاميذه او مؤلفاته الا ان محصلة الامام المهدى ترجح ان الامام المهدى وان لم يتصل بفكر الشيخ محمد ابن عبدالوهاب مباشرة فانه - 01:16:31

ربماقرأ عنه او سمع ولا غرابة ان يصل عالم في سعة علم الامام المهدى وعمق دراسته للقرآن الكريم السنة الشريفة وقوه عارضته في الاستنباط ان يصل الى نهج يماثل نهج الشيخ محمد بن عبدالوهاب او الامام الشوكاني - 01:16:51

ان النمط الذي اختاره محمد احمد المهدى لاعلان دعوته القائم على فكرة المهدى المنتظر اقرب الى فكرة المتتصوفة منه الى تعاليم الشيخ محمد بن عبدالوهاب. ولكن الدراسة التفصيلية لبرنامجه الاصلاحي تؤكد ان جوهر دعوته - 01:17:11

اقرب الى دعوة التوحيد آآ نختتم بالتعليق على هذا الكلام آآ فالقول بان المهدى السوداني تأثر بالدعوة الوهابية التجديدية قول لا يخلو عن مسامحة. يعني هي مش هتيجي كده مش هتيجي بالاعافية - 01:17:32

فهذا قول فيه مسامحة انك تصفها بانها كانت دعوة سلفية او انه يتأثر بالدعوة السلفية التجديدية بلا جدال وهي دعوة شيخ الاسلام ابن عبدالوهاب رحمه الله تعالى لأن محاكمة دعوة ما انما تبني على اصول منهجها ومرجعيتها. ولا جدال ان - 01:17:55

مصادر التقلي عند المهدى السوداني قد اختلط فيها الحق بالباطل والمهدى بالضلال. ولن تجد هي محاولة التمسح بالحركة الوهابية السلفية المشرقة في ستر عيوب المنهج الصوفي الذي اختطه المهدى السوداني. اذا - 01:18:17

فماذا عن الملامح السلفية التي سبق ذكرها في دعوة المهدى السوداني؟ نقول ان هذه الملامح ليست بالضرورة راجعة الى تأثره بالدعوة الوهابية. ولكنها جزء من الجانب المشرقي في دعوة المهدى السوداني - 01:18:42

التابع من الدليل الشرعية الدالة على حقائق التوحيد وان تمنى هذه المبادئ التوحيدية ليس حكراً على الوهابية ولا غيرها. لكنها جوهر اسلام الصافي ودلالة العقل السليم والفتورة المستقيمة ومثل حركة المهدى السوداني في ذلك كمثل دعوة الشيخ محمد عبد

ومدرسته المسماة بالاصلاحية - 01:19:02

كونها اعتزالية النزعة. الا انها توافقت مع الدعوة السلفية في بعض الملامح المشرقة يعني لان العقل يرفض اشياء كتير عند الصوفية مثلا الرقص والذكر بالطريقة اللي هي فيها غفلة حقيقة مش ذكر ولا حاجة. يعني في اشياء العقل يرفضها. فمدرسة محمد عبده مدرسة اعتزالية عقلية - 01:19:35

عقلانية ان جاز التعبير وبالتالي تتفق مع الدعوة السلفية الصافية في رفض الالشیاء التي يمجها العقل واضح؟ لكن لا يعني هذا بالضرورة ان يكون على نفس طريق الامام محمد يعني عبدالوهاب رحمه الله تعالى. وهذا موضوع مناقشة وبالتفصيل يعني - 01:19:59

وقت آآ آخر. ايضا يقول الدكتور محمد ابراهيم ابو سليم وقد تبين المهدى في خطه عن خط الامام محمد ابن عبدالوهاب. اذ ان هذا دخل في حلف مع امارة ال سعود - 01:20:19

واعتمد على قوتهم في مناصرة دعوتهم فيما اعتمد المهدى في مناصرة دعوته على القوة الجماهيرية التي حركها والدولة التي اقامها. فالوجه هنا واحدة عقدا وقوة. والوجهة هناك شق الفکر وشق السيف - 01:20:36

ولكن تجربة السعودية نجحت في تواصل الحلف الله المستعان او ولكن تجربة السعودية نجحت في تواصل الحلف ومشاركة الاسرتين حتى اصبحت الوجهة واحدة بعقيدتها ودولتها ثم ان حركة ابن عبدالوهاب نجحت في خلق مدرسة فكرية اساسها السلفية القائمة على نقاط العقيدة - 01:21:01

ومدت اثرها بشكل اوسع في انحاء العالم الاسلامي. وهذا يعكس المهدية التي لم تخلق مدرسة في فكرية للتباين بينها وبين تيار العلماء. الحركة المهدية كانت تجافي العلماء لم تكن دعوة قائمة على العلم بخلاف طبعا تماما الدعوة السلفية التي اهم خصائصها هي الاهتمام الشديد جدا بالعلم - 01:21:32

فما من احد من علماء الدعوة الا يعني يتسم الذروة السامية. في العلوم الشرعية كما هو معلوم متواتر الى اليوم فحركة كلها علم وبصيرة واتباع وهدي واحترام للمرجعية وبراءة من البدع بخلاف حركة الميادين التي كانت تجافي علماء عصرهم - 01:22:02

ثم انها ايضا قامت على اصول مصادمة للمرجعية الاسلامية العليا آآ نكتفي بهذا القدر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. وفي الختام تقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات - 01:22:22

في السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعة تسعة. اربعة سبعة ستة خمسة اثنان والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:22:42